من الاخرى وقد سماها جميعا بطائفة وقال الحسن البصري الطائفة اسم للعشرة والزهري للثلاثة وعطاء لاثنين وابن عباس للواحد وهو قول اكثر اهل العلم لانه اسم لبعض الشيء يقال طائفة من الليل ومن الناس واقل ابعاض الاناسي واحد فالطائفة كالبعض يستعملان في العرف استعمالا على السواء ولما صارت جنسا بعلامة الجمع كانت بمنزلة اسم الجنس الداخل عليه لام التعريف فيتناول الواحد فصاعدا وعن ابن عباس ايضا هي اربعة الى اربعين رجلا وفي الكشاف فهي الفرقة التي يمكن ان تكون حلقة والرهط العصابة بالكسر والعصابة من الخيل والرجال والطير من الثلثة او السبع الى العشرة وقيل من العشرة الى اربعين والعشيرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر قريبا كان او مفارقا والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الاحاد فالمعشر محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة والموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة المارة المسرعة والنفر من الثلثة الى السبعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النساء واذا استعمل فيما فوق العشرة او في طائفة الرجال والنساء يفسر بالنفس والفئة الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد والركب هم الاربعون الذين يقودون البعير والثلة الجماعة من الثلثة الى العشرة والجماعة ثلثة فصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والجميع قبيل والوفد جمع وافد وهو من يرد على الملوك لمهم لمن وراءه والشرذمة القليلة في الملاء الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم والسرية من خمسين الى اربعمائة والكتيبة من مائة الى الف والجيش الجند والسائرون الى الحرب وغيرها وهم من الف الى اربعة الاف والخميس من اربعة الاف الى اثني عشر الفا والعسكر يجمع كل ما ذكر لانه الكثير من كل شيء والحزب الطائفة والجمع احزاب وهم الطوايف المختلفة الذين اجتمعوا على حرب رسول الله من قريش وسائر المشركين واليهود في وقعة الخندق قال ابو زيد لا يقال كما نحو كذا الا لما فوق العشرة

الفصل

الفصل فصله فصلا ميزه وفصل فصولا الفصل ويقال فصل فلان عندي فصولا اذا خرج عنده وفصل مني اليه كتاب نفذ اليه وهو في الاصطلاح علامة

تفريق

تفريق بين البحثين وقيل هو القول الواضح البين الذي ينفصل به المراد عن غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغي ان يوصل بين الآيات المصنفين يجرونه مجرى الباب فيصلونه بنفي وحينئذ يكون بالتنوين وهو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول مستعار للالفاظ والنقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الاخر وقد يكتفى بالفصول وكلما قيل الباب او الكتاب فكذا يراد ان مقصوده يحصر فيه واذا قيل في الكتاب كذا فصولا يراد بها اجزاؤه وعليها اول المفتاح والكل علم جنس والفقهاء يذكرون الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير النوع بالنسبة الى نوع آخر وانفصال مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الاخر وهذه الثلثة وامثالها متى وصلت الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلان او بنحو مثل فصل في الفلان يقرأ بالرفع ولا يستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر مبتدا محذوف وان كان معرفا باللام او بالاضافة فيحتمل حينئذ ان يكون مبتدا خبره محذوف ومتى حذف لم توصل وهو كثير في الفصل بجواز ان يقرأ خاليا عن الاعراب موقوفا لكونه غير مركب وقال بعضهم يجوز في الفصل وفي نظايره الاضافة والتنوين على انه خبر مبتداء وسكون الاخر على طريقة الوقف وان كان معربا كالمقطعات في اوائل السور وقد يحسن الاضافة دون القطع وقد ينعكس الامر ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما قوله تعالى كانوا هم اشد منهم فقد ضارع المعرفة في ان لا يدخله الالف واللام فاجري مجراه والفصل هو الذي يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو تخليص الكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما اريد به وقد يجعل بمعنى المفعول اي الموصول من الخطاب الذي يفهمه من يخاطب به او الفاعل اي الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل او الحكم بالبينة واليمين او الفقه في القضاء او النطق باما بعد تكلم بها اولا رسول الله وقيل قس بن ساعدة احد حكماء العرب في القاموس واول من تكلم بها داود عليه السلام او كعب بن لوي قال بعضهم انما سمي اما بعد بفصل الخطاب لانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)